٣

الفصل الثالث

فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في الحد من أعراض اضطراب الانتباه لدى الأطفال المتخلفين عقليا

بالاشتراك مع
د/ السيد محمد فرحات

مقدمة:

يعد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى المفرط من الاضطرابات السلوكية التى يشيع انتشارها بين الأطفال المتخلفين عقليًا والتى تؤثر بشكل سلبى على هؤلاء الأطفال وعلى أدائهم الوظيفى اليومى، كما يؤدى إلى حدوث العديد من المشكلات الأسرية فى إطار أسر هؤلاء الأطفال، ويترك آثارًا سلبية على مدارسهم أيضًا نظرًا لما يسببه هؤلاء الأطفال من مشكلات. ونظرًا لما تلعبه العوامل البيئية الاجتماعية من دور فى حدوث هذا الاضطراب - إلى جانب تسليمنا بأثر العوامل البيولوجية - فإن استخدام التدخل السلوكى فى سبيل تعليم مثل هؤلاء الأطفال مهارات معينة من خلال تعديل بيئاتهم وتوفير الفرص المناسبة لذلك قد يسهم إلى حد كبير فى اكسابهم العديد من السلوكيات المقبولة والحد من سلوكياتهم غير الملائمة مما قد يساعد بدرجة كبيرة فى تسهيل عملية دمجهم مع أقرانهم العاديين، ومن ثم اندماجهم فى المجتمع. ويمكن أن تلعب جداول النشاط المصورة بما تضمه من صور تعكس العديد من المهام والأنشطة، وما توفره من فرص لتعليمهم المهارات اللازمة لذلك دورًا هامًا فى هذا الإطار.

الإطار النظرى:

يعتبر التخلف العقلى Mental retardation كما يرى ريكوس وهوجيز (١٩٩٨) Rycus & Hughes أحد الاضطرابات النمائية التى يتعرض لها الأطفال، ويمثل فى جوهره مشكلة خطيرة تتضمن العديد من أوجه القصور التى تؤثر بالسلب على الأداء الوظيفى اليومى للأطفال المتخلفين عقليًا وعلى نموهم النفسى الاجتماعى الانفعالى، وعلى نموهم وقدراتهم العقلية المعرفية مما يجعل له فى النهاية تأثيرًا شديدًا على هؤلاء الأطفال أنفسهم وعلى أسرهم وعلى المجتمع بأسره.

والتخلف العقلى كما ورد فى الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM-IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤) APA يعد بمثابة حالة عامة تتسم بتدنى مستوى الأداء العقلى للطفل بحيث يكون دون المتوسط حيث تبلغ نسبة ذكائه حوالى ٧٠ أو أقل على أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال، وعادة ما يكون مصحوبًا بقصور فى السلوك التكيفى وذلك خلال سنوات النمو حيث لا يصل الطفل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من أقرانه فى نفس سنه وذلك فى إثنين على الأقل من عدة مجالات تتحدد فى التواصل، والعناية بالذات، والفاعلية فى المنزل، والمهارات الاجتماعية أو بين الشخصية، والاستفادة من مصادر المجتمع واستغلالها، والتوجيه الذاتى، والمهارات الأكاديمية، والعمل، والصحة، والأمان، وقضاء وقت الفراغ. ويتحدد مستوى التخلف العقلى فى ذات الدليل فى ضوء شدته بين تخلف بسيط (وهو ما يتم تناوله فى الدراسة الراهنة)، ومتوسط، وشديد، وشديد جداً.

وبذلك يتضح أن التخلف العقلى كحالة عامة يتسم بوجود أوجه قصور واضحة فى الأداء الوظيفى العقلى وفى الجانب المعرفى بوجه عام. ويشير درو وآخرون (١٩٩٠) Drew et. al إلى وجود قصور واضح فى الانتباه لدى هؤلاء الأطفال. ويذهب السرطاوى وسيسالم (١٩٩٢) إلى أنهم يعانون من قصور فى الوظائف والعمليات العقلية ومنها الانتباه. ويؤكد لاندرى وتشابسكى (١٩٩٠) Landry & Chapeiski أن هذا القصور فى الانتباه الذى يعانى منه أولئك الأطفال يعد هو السبب الرئيسى فيما يعانونه من مشكلات لغوية واجتماعية وقصور فى عملية الاتصال والتواصل حيث نجدهم لا يستطيعون أن يركزوا انتباههم على مثير معين لفترة طويلة، كما يتشتت انتباههم بسهولة بجانب أن مدى الانتباه يقل بشكل كبير عن أقرانهم العاديين.

وفى تقرير للمعهد القومى للصحة بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٨) NIH أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى المفرط ADHD يمثل فى

جوهره مشكلة نمائية عامة تؤثر بالسلب على الطفل والأسرة والمدرسة والمجتمع ككل نظرًا لما تتسم به تلك المشكلة من أوجه قصور عديدة، كما أنها تشيع بين الأطفال المتخلفين عقليًا. ويؤكد كو وآخرون (١٩٩٩) Coe et. al هذا الرأى وذلك فى دراستهم للاضطرابات الشائعة بين الأطفال المتخلفين عقليًا حيث يرون أن هذا الاضطراب يعتبر من أهم تلك المشكلات السلوكية التى يشيع انتشارها بينهم. ويتفق هاردان وسال (١٩٩٧) Hardan & Sahl مع ذلك فى دراستهم لسيكوباثولوجيا الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطرابات نمائية. ويصنف ريكوس وهوجيز (١٩٩٨) Rycus & Hughes هذا الاضطراب ـ كالتخلف العقلى ـ على أنه أحد تلك الاضطرابات النمائية التى يتعرض لها الأطفال.

وعلى ذلك يرى كندول (٢٠٠٠) Kendall أن هذا الاضطراب يعد اضطرابًا نمائيًا يتسم بوجود أوجه قصور فى كف السلوك تتمثل فى ثلاثة مظاهر أساسية هى قصور الانتباه بشكل لايتناسب مع المستوى النمائى للفرد، والنشاط الحركى المفرط، والاندفاعية. ويبدأ هذا الاضطراب قبل بلوغ الطفل السابعة من عمره. ويعرض دليل التصنيف التشخيصى والاحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية فى طبعته الرابعة DSM-IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى APA (١٩٩٤) ثلاثة أنماط لهذا الاضطراب يتمثل أولها فى اضطراب الانتباه فقط، بينما يتمثل الثانى فى اضطراب النشاط الحركى المفرط / الاندفاعية، فى حين يتمثل الثالث فى النمط المختلط أى الذى يجمع بين النمطين (وسوف تقتصر الدراسة الحالية على النمط الأول فقط أى على الأطفال المتخلفين عقليًا الذين يعانون من اضطراب الانتباه فقط دون النشاط الحركى المفرط).

ويرى أليساندرى (١٩٩٢) Alessandri أن قصور الانتباه يتضح فى سلوكيات معينة فيبدو الطفل وكأنه لا يسمع، كما لا يتمكن من إنهاء تلك المهام المناطة به بجانب قصر مدى الانتباه والذى يتجلى فى التحول أو الانتقال السريع من نشاط إلى آخر وذلك قبل أن ينهى النشاط الأول، كما يتشتت انتباهه بسهولة، ولا

يتمكن من تركيز انتباهه على التعليمات. ويعرض DSM-IV عددًا من المحكات اللازمة لتشخيص الاضطراب كالتالى:

أ ـ يشترط أن ينطبق على الفرد أحد البندين التاليين إما البند «أولاً» أو البند ثانيًا»،

أولاً: يجب أن ينطبق على الفرد ستة على الأقل من الأعراض التالية الدالة على نقص الانتباه، وأن تستمر تلك الأعراض لمدة لا تقل عن ستة أشهر على الأقل وأن تكون بشكل لا يتفق ولا يتسق مع مستواه النمائى مما يؤدى إلى سوء تكيفه. وهذه الأعراض هى:

١- يجد الطفل صعوبة فى الانتباه للتفاصيل كشكل المنبه ومكوناته، أو يرتكب العديد من الأخطاء الساذجة فى واجباته المدرسية أو العمل أو الأنشطة الأخرى التى يمارسها.

٢- يجد صعوبة فى تركيز انتباهه لمدة زمنية طويلة للمهام التى يقوم بها أو لأنشطة اللعب.

٣- يبدو وكأنه لايسمعنا عندما نتحدث إليه بشكل مباشر حيث يجد صعوبة فى عملية الانصات.

٤- لا يتبع التعليمات التى يتم توجيهها إليه ويفشل فى إنهاء الأعمال التى يكلف بها سواء فى المنزل أو المدرسة أو العمل (على ألا يكون ذلك بسبب التحدى من جانبه أو عدم فهمه للتعليمات).

٥- غالبًا ما يجد صعوبة فى ترتيب وتنظيم المهام والأنشطة التى تعرض عليه.

٦- يتجنب الاشتراك فى تلك المهام التى تتطلب مجهودًا عقليًا كالواجبات المنزلية أو الأعمال المدرسية، أو يكره الاشتراك فيها، أو يتردد فى ذلك.

٧- غالبًا ما يفقد أشياء تعد ضرورية للقيام بالمهام والأنشطة المطلوبة كاللعب أو الأدوات المدرسية أو الأقلام أو الكتب أو الأدوات المختلفة.

٨- يتشتت انتباهه بسهولة للمنبهات الدخيلة حتى لو كانت قوة تنبيهها ضعيفة.

٩- غالبًا ما يكون كثير النسيان فى الأنشطة والأعمال اليومية المتكررة والمعتادة مما يجعله فى حاجة إلى متابعة مستمرة.

ثانيًا: يجب أن ينطبق على الفرد ستة فقط من الأعراض التالية الدالة على النشاط الحركى المفرط / الاندفاعية، وأن تستمر تلك الأعراض لمدة لا تقل عن ستة شهور على الأقل، وأن تكون بشكل لا يتفق ولا يتسق مع مستواه النمائى مما يؤدى إلى سوء تكيفه. وهذه الأعراض هى:

* **النشاط الزائد:**

١- غالبًا ما يتململ أثناء جلوسه ويكثر من حركة يديه ورجليه ويخبط بهما أو يتلوى فى مقعده.

٢- غالبًا ما يترك مقعده فى الفصل أو فى المواقف الأخرى التى نتوقع منه خلالها أن يظل جالسًا فى مقعده فيظل يمشى ذهابًا وإيابًا دون سبب أو هدف.

٣- يجرى فى المكان بإفراط أو يتسلق الأشجار أو الأماكن المرتفعة وذلك فى تلك المواقف التى لا يعد ذلك مناسبًا فيها (أما بالنسبة للمراهقين فقد يتحدد ذلك بمشاعر ذاتية تتمثل فى الاستياء).

٤- غالبًا ما يجد صعوبة فى اللعب بشكل هادئ أو الاستغراق بهدوء فى أنشطة وقت الفراغ.

٥- تكون حركته فى الغالب مستمرة ونشيطة فلا يكل ولا يتوقف أو يظل يتحرك وكأن هناك موتورًا يحركه.

٦- غالبًا ما يتحدث بإفراط.

* **الاندفاعية :**

٧- يجيب عن الأسئلة بدون تفكير حتى قبل أن يتم استكمال السؤال الموجه إليه.

٨- يجد صعوبة فى الانتظار حتى يأتى دوره سواء فى اللعب أو غيره.

٩- يقاطع الآخرين ويتطفل عليهم ويفرض نفسه عليهم فيتدخل فى محادثاتهم أو ألعابهم.

ب ـ قد تحدث بعض الأعراض الدالة على نقص الانتباه أو النشاط الزائد أو الاندفاعية قبل بلوغ الفرد السابعة من عمره وقد تسبب خللاً أو قصورًا ذا دلالة اكلينيكية فى أدائه الوظيفى اليومى وذلك فى موقفين أو أكثر سواء فى المنزل أو المدرسة أو العمل مع وجود أدلة واضحة وقاطعة تؤكد حدوث الاضطراب فى الجانب الاجتماعى أو الأكاديمى أو المهنى، ولكن يشترط ألا ترجع تلك الأعراض إلى اضطراب نمائى عام (منتشر)، أو الفصام، أو أى اضطراب ذهانى آخر، أو أى اضطراب عقلى آخر كأن يكون اضطرابًا وجدانيًا أو اضطراب القلق أو اضطراب تفككى أو تفسخى أو اضطراب الشخصية.

ويرى كندول (٢٠٠٠) Kendall أن هناك إتفاقًا على أن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لديهم استعدادًا بيولوجيًا يتمثل فى وجود قصور حسى فى النصف الكروى الأيمن من المخ وهو المسئول عن الانتباه. ومع تسليمنا بوجود مثل هذا الخلل فإن هناك أسبابًا سيكلوجية اجتماعية بيئية للاضطراب تزيد من حدته كعدم وجود بيئة تعليمية مناسبة، وعدم وجود استراتيجيات معرفية لتشكيل الانتباه، وعدم التنظيم، وعدم قدرة الطفل على تعلم المهارات المعرفية والسلوكية. ومن هذا المنطلق فإن الاتجاهات النفسية الاجتماعية لعلاج هذا الاضطراب تركز كما يرى جولدشتين وجولدشتين (١٩٩٨) Goldstein & Goldstein على تعليم هؤلاء الأطفال مهارات معينة يأتى فى مقدمتها تلك المهارات اللازمة لتركيز الانتباه وذلك من خلال مناحى علاجية متعددة على رأسها المنحى السلوكى بحيث يتم تعلم مثل هذه المهارات فى مواقف فعلية. وتؤكد هوجونين (١٩٩٧) Huguenin أن استخدام المثيرات البصرية فى تلك المواقف من شأنه أن يعمل بقوة على تحسين انتباه هؤلاء الأطفال لهذه المثيرات ويزيد بالتالى من مداه.

ويرى موندى وآخرون (١٩٨٨) Mundy et. al أن استخدام الصور والأشكال والمثيرات البصرية من شأنه أن يحسن انتباه هؤلاء الأطفال. وجدير بالذكر أن جداول النشاط المصورة تسير فى هذا الإطار فهى تتبع أسس ومبادئ المنحى السلوكى من ناحية، وتستخدم الصور والمثيرات البصرية من ناحية أخرى وهو الأمر الذى نتوقع من خلال استخدامه أن يعمل على تعليم هؤلاء الأطفال المهارات المستهدفة، ويساعد بالتالى فى الحد من أعراض اضطراب الانتباه من جانبهم.

وتعتبر جداول النشاط المصورة Picture activity schedules كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٢-أ) أحد أحدث الاستراتيجيات التى يمكن بموجبها أن نساعد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على اكتساب مهارات معينة أو سلوكيات مقبولة أو الحد من سلوكيات أخرى غير مقبولة بما يمكنهم من الاندماج مع أسرهم ومع أقرانهم، كما قد تسهم إلى حد كبير فى اندماجهم مع الآخرين فى المجتمع وذلك بشكل علمى مدروس وفق خطوات إجرائية ومنهجية من خلال تدريبهم على أداء عدد من الأنشطة والمهارات التى تتم من خلال عدد من المهام المختلفة حيث يتم تجزئة كل نشاط يتضمنه الجدول إلى عدد من المهام الصغيرة التى تمثل فى مجملها هذا النشاط أو ذاك ككل وذلك فى سبيل تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية بما يسهم فى الحد من السلوكيات غير المرغوبة التى تصدر عنهم. ومن ثم فإن تلك الجداول تعتبر فى ذات الوقت بمثابة محاولة للدفع بهؤلاء الأطفال إلى مسايرة البيئة المنزلية أو المدرسية أو التفاعل مع الأقران وذلك بعد إجادتهم لاستخدامها على أثر تدريبهم عليها.

ويمثل كل جدول من هذه الجداول كما ترى ماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) McClannahan & Krantz كتيبًا صغيرًا يضم عددًا من الصفحات بكل منها صورة واحدة تمثل نشاطًا معينًا يتم تدريب الطفل على أدائه من خلال إجادة تلك المكونات التى يتضمنها النشاط والتى تتراوح بين ٣ ـ ٥ مكونات تسهم فى تعليم الطفل النظام وترتيب وتنظيم البيئة واتباع التعليمات والسير وفقًا لها والتركيز على

التفاصيل التى تعرض لها كل صورة. ونحن نرى أن هذه الأمور تعد علاجًا لتلك الأعراض الدالة على اضطراب الانتباه، ومن ثم فإن التركيز عليها من شأنه أن يحد كثيرًا من تلك الأعراض حيث أن كل صورة يتضمنها الجدول تعطى الإشارة للطفل كى يقوم بالنشاط المستهدف، كما تحفزه على أن يؤدى النشاط المطلوب بشكل مستقل وذلك بعد أن يكون قد تم إعداده لاستخدام الجدول على أثر إجادته لتلك المهارات اللازمة لاستخدامه والتى يتمكن فى ضوئها من تحديد موضع الصورة وتمييزها عن الخلفية، وإدراك التشابه والتطابق والاختلاف وهو الأمر الذى قد يسهم كثيرًا فى تحسين انتباهه للصور والأنشطة المتضمنة كمثيرات أساسية، ويركز انتباهه عليها بغض النظر عن أى مثيرات دخيلة حيث تراعى تلك الجداول الحد من المثيرات الدخيلة التى يمكن أن تشتت انتباه الطفل والتى قد تبعده عن التركيز فى تلك المثيرات المعروضة أمامه فى الصور المتضمنة بالجدول.

ويشير عادل عبد الله (٢٠٠٢ـ ب) أن كل جدول ينبغى أن يتضمن أنشطة يألفها الطفل على أن تكون من واقع بيئته حتى يمكنه تركيز الانتباه عليها، ويتمكن عند إجادته لها من التفاعل مع الآخرين والاندماج معهم حيث توجد نهايات واضحة لكل من هذه الأنشطة المتضمنة تساعد الطفل على أن يعرف أنه قد أنهى هذا النشاط أو ذاك. وتوجد استمارات خاصة يمكننا بموجبها أن نحدد النسبة المئوية للأداء الصحيح للطفل ومن ثم نعيد تدريبه من جديد إذا قل أداؤه الصحيح عن ٨٠٪ أو ننتقل للخطوة التالية إذا حقق هذه النسبة أو أكثر. وينتهى الجدول بصورة لوجبة خفيفة يفضلها الطفل أو نشاط لعب مفضل أو لعبة معينة يميل الطفل إليها ويحصل عليها كمكافأة عندما يؤدى أنشطة الجدول. ومع إجادة الطفل للجدول يتم إضافة صور أخرى تتضمن مهامًا وأنشطة جديدة مع تبديل وإعادة ترتيب الصور المتضمنة وإضافة صور أخرى جديدة مع تدريبه عليها حتى يجيدها وبالتالى يجيد أداء أنشطة الجدول بترتيبها الجديد.

وقد كشفت الدراسات التى استخدمت هذه الجداول عن نتائج إيجابية حيث كشفت الدراسة التى أجراها عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) أنها تؤدى إلى

تنمية السلوك التكيفى للأطفال التوحديين، وأوضحت دراسة عادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١) أنها تزيد من مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليًا وتحد من سلوكهم الانسحابى، وكشفت دراسة عادل عبد الله (٢٠٠٢ ـ جـ) أنها تحد من السلوك العدوانى للأطفال المتخلفين عقليًا. كما أوضحت نتائج الدراسات التى استخدمت الصور كأحد الإجراءات الأساسية المستخدمة فى تلك الجداول أنها تعمل على تحسين انتباههم، ومن هذه الدراسات دراسة رضا كشك (٢٠٠٢)، وكروجر وآخرين (٢٠٠١) Kroeger et .al ، وهوجونين (٢٠٠٠) Huguenin، وتشارمان ولينجارد (١٩٩٨) Charman & Lynggaard ، ودبيس والسمادونى (١٩٩٨)، وإيجو وآخرين (١٩٩٧) Igo et al . وأدريان وآخرين (١٩٩٥) Adrien et .al وبرجستروم وآخرين (١٩٩٥) Bergstrom et .al، وكايزر (١٩٩٣) Kaiser وميلنيك وداس (١٩٩٢) Melnyk & Das ولاندرى وتشابسكى (١٩٨٩) Landry & Chapeiski. وتعد الدراسة الحالية محاولة فى هذا الإطار.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقليًا على استخدام جداول النشاط المصورة فى الحد من الأعراض الدالة على أحد أنماط اضطراب نقص الانتباه المصحوب النشاط الحركى المفرط وهو اضطراب الانتباه فقط دون نشاط حركى مفرط.

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب الانتباه من الاضطرابات الشائعة بين الأطفال المتخلفين عقليًا والتى تؤثر سلبًا على هؤلاء الأطفال أنفسهم وعلى أسرهم ومدارسهم بل وعلى المجتمع بأسره. ويمكن استخدام الصور والأشكال والمثيرات البصرية فى إطار سلوكى يمكن أن تمثله جداول النشاط المصورة فى سبيل الحد من أعراض هذا الاضطراب وبالتالى تحسين انتباههم. وعلى ذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة فى التساؤلات التالية:

١ـ هل تختلف متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى؟

٢ـ هل تختلف متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى؟

٣ـ هل تختلف متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى؟

٤ـ هل تختلف متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى النقاط التالية:

- أن اضطراب نقص الانتباه يعد من الاضطرابات التى يشيع انتشارها بين الأطفال المتخلفين عقليًا وتسهم فى رفضهم من جانب الأقران.
- أن هذا الاضطراب وما يصاحبه من أوجه قصور عديدة يؤثر سلبًا على الأداء الوظيفى اليومى لهؤلاء الأطفال فى المواقف المختلفة، كما تبدو له انعكاسات خطيرة على أسرهم ومدارسهم بل وعلى المجتمع أيضًا.
- أن الحد من أعراض هذا الاضطراب يمكن أن يساعدهم على الاندماج مع أقرانهم، كما قد يسهم إلى حد كبير فى دمجهم مع الأطفال العاديين.
- يرى كندول (٢٠٠٠) Kendall أن نسبة كبيرة من الأطفال الذين نستخدم البرامج السلوكية معهم فى سبيل الحد من أعراض هذا الاضطراب يظهرون تحسنًا ملموسًا فى أدائهم الوظيفى اليومى.
- أن استخدام جداول النشاط المصورة كاستراتيجية حديثة تتبع المنحى السلوكى بما تضمه من أنشطة مصورة تعمل على جذب انتباه الأطفال المتخلفين عقليًا مما يمكن أن يؤدى إلى نتائج جيدة فى هذا الصدد.

- أن تلك الجداول تسهم فى تعليم الأطفال النظام، وترتيب وتنظيم البيئة، واتباع التعليمات، والتركيز على التفاصيل التى تعرض لها كل صورة. وإذا كان القصور فى هذه الأمور يعد من أعراض اضطراب الانتباه فإن ذلك من شأنه أن يحد من تلك الأعراض.
- ندرة الدراسات التى استخدمت هذه الاستراتيجية بوجه عام مع هؤلاء الأطفال.

المصطلحات:

التخلف العقلى Mental Retartion

يعرفه دافيسون ونيل (١٩٩٠) Davison & Neale بأنه حالة عامة تشير إلى نقص فى القدرة العقلية العامة بحيث تكون دون المعدل العادى أو المتوسط (٧٠ درجة فأقل)، وتوجد متلازمة مع أنماط من القصور فى السلوك التكيفى وتظهر آثارها بشكل واضح خلال مرحلة النمو.

وتتراوح شدة التخلف العقلى بحسب ما ورد فى DSM-IV (١٩٩٤) بين تخلف بسيط، ومتوسط، وشديد، وشديد جدًا. وسوف تقتصر هذه الدراسة على التخلف البسيط والذى تتراوح نسب ذكاء الأطفال فيه بين ٥٠ ـ ٧٠ والذين يعرفون تربويًا بالأطفال القابلين للتعلم.

جدول النشاط المصور Picture activity schedule

تعرفه ماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) McChannahan & Krantz بأنه مجموعة من الصور على هيئة كتيب تمثل كل منها نشاطًا معينًا، وتعطى الإشارة للطفل ذى الاحتياجات الخاصة بالانغماس فى أنشطة متتابعة أو تتابع معين للأنشطة بهدف التمكن من أداء المهمة أو النشاط المستهدف دون الحاجة إلى التلقين المباشر أو التوجيه من جانب أحد الراشدين.

البرنامج التدريبى المستخدم Training Program

هو مجموعة من الأنشطة والمهام التى يتضمنها جدول النشاط المصور المستخدم يتم تقديمه لمجموعة من الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم خلال فترة زمنية

محددة وتدريبهم عليه خلال عدد معين من الجلسات حتى يتسنى لهم استخدام ذلك الجدول وأداء الأنشطة المتضمنة من تلقاء أنفسهم بما يحد من أعراض اضطراب الانتباه لديهم وبالتالى تحسين انتباههم.

اضطراب نقص الانتباه Attention deficit disorder (ADD)

هو أحد أنماط اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى المفرط ADHD ويعد أحد الاضطرابات النمائية الشائعة بين الأطفال المتخلفين عقليًا ويتسم بعدم القدرة على الانتباه للتفاصيل، وقصر مدى الانتباه، وسهولة التشتت، وعدم القدرة على التركيز أو اتباع التعليمات أو الترتيب أو التنظيم، وكثرة النسيان فى الأعمال المتكررة والمعتادة، وفقد الأدوات الضرورية للقيام بالأنشطة المختلفة (DSM-IV,1994).

الدراسات السابقة:

فيما يلى عرض لأهم الدراسات التى أمكن الاستفادة مما اتبعته من اجراءات أو ما كشفت عنه من نتائج.

هدفت الدراسة التى أجرتها رضا كشك (٢٠٠٢) إلى التعرف على فعالية برنامج ارشادى معرفى سلوكى فى خفض حدة النشاط الزائد لأطفال الروضة. وضمت العينة ١٤ طفلًا تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات إلى خمس سنوات وأحد عشر شهرًا مقسمين إلى مجموعتين متجانستين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. واستخدمت مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء، واختبار المسح النيورولوجى السريع، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور، ومقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى المفرط، ومقياس الاتجاهات الوالدية إلى جانب البرنامج الارشادى الذى يقوم على التعليمات الذاتية من خلال استخدام مجموعة من الصور والبطاقات والدمى إلى جانب فنيات المناقشة والتلقين والتكرار والنمذجة وتعليمات الذات ولعب الدور وحل المشكلات والتعزيز وتكاليف الاستجابة والواجبات المنزلية وذلك على مدى ١٨ جلسة بمعدل

ثلاث جلسات أسبوعيًا مدة كل منها ٤٥ دقيقة. وكان من بين ما كشفت عنه النتائج فعالية البرنامج المستخدم فى الحد من أعراض اضطراب الانتباه. وأجرى كروجر وآخرون (٢٠٠١) Kroeger et .al دراسة على عينة ضمت ٥٠ مراهقًا من المتخلفين عقليًا تم خلالها استخدام صور متعددة لوجوه مختلفة فى مهمة للتمييز الوجهى تتضمن مهامًا فرعية تتعلق بالانفعال الذى يتضح خلال كل صورة وأوضحت النتائج أن استجابة الأفراد المتخلفين عقليًا للمثيرات الوجهية تتضمن حدوث العمليات المعرفية بطريقة تشبه فى تسلسلها ما يحدث لدى الأفراد العاديين بغض النظر عن الاشارات الوجهية المتضمنة. كذلك فقد هدفت الدراسة التى أجراها عادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١) إلى التعرف على فعالية برنامج لارشاد والدى الأطفال المتخلفين عقليًا لمتابعة تدريب أطفالهم هؤلاء على استخدام جداول النشاط المصورة وأثر ذلك فى تنمية تفاعلاتهم الاجتماعية. وتضمنت العينة مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما عشرة أطفال متخلفين عقليًا تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٤ سنة. وتم تقديم برنامج ارشادى لوالدى أطفال المجموعة التجريبية حول جداول النشاط المصورة وكيفية استخدامها، وتقديم برنامج آخر أمامهم كنموذج وذلك لتدريب الأطفال على استخدام تلك الجداول. وإلى جانب هذين البرنامجين تم استخدام مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور، ومقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل. وأكدت النتائج فعالية التدريب على تلك الجداول فى تحسن مستوى التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. كما هدفت الدراسة التى أجرتها هوجونين (٢٠٠٠) Huguenin إلى التعرف على إمكانية تنمية الانتباه والحد من تلك الأعراض الدالة على اضطراب الانتباه لدى ثلاثة من المراهقين الذين يعانون من تخلف عقلى شديد وذلك من خلال استخدام الكمبيوتر وتقديم مثيرات لهم من خلاله. وأوضحت النتائج أن هذا الإجراء قد قلل من الانتقائية الشديدة للمثيرات من جانبهم وأدى إلى تحسن مهارات الانتباه والحد من أعراض اضطراب الانتباه لديهم.

ومن ناحية أخرى هدفت الدراسة التى أجراها تشارمان ولينجارد (١٩٩٨)

Charman & Lynggaard إلى مقارنة الأداء العقلى لعينة ضمت مجموعات ثلاث من خلال استخدام الصور كمثيرات فى سبيل ذلك وضمت المجموعة الأولى ١٧ طفلاً توحديًا، وضمت الثانية ١٧ طفلاً من المتخلفين عقليًا، والثالثة ٣١ طفلاً من العاديين. وأوضحت النتائج أن الأداء العقلى للأطفال التوحديين يقل بدرجة دالة عن مثيله لدى أقرانهم المتخلفين عقليًا الذين يقل أداؤهم بدوره عن أقرانهم العاديين. كما هدفت الدراسة التى أجراها دبيس والسمادونى (١٩٩٨) إلى التحقق من فعالية برنامج علاجى معرفى سلوكى فى علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليًا ضمت عشرة أطفال من معهد التربية الفكرية بشرق مدينة الرياض تراوحت أعمارهم بين ١١ـ ١٥ سنة وتم استخدام الجزء العملى من مقياس وكسلر للذكاء وقائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل، وقائمة تقدير السلوك المأخوذة من DSM-IV إلى جانب البرنامج التدريبى على الضبط الذاتى والذى تم خلاله استخدام الصور كإجراء أساسى. ومن بين النتائج التى كشفت عنها الدراسة حدوث انخفاض فى أعراض اضطراب الانتباه إلى جانب زيادة تركيز انتباههم والاحتفاظ به فترة أطول.

كذلك فقد هدفت تلك الدراسة التى أجراها إيجو وآخرون (١٩٩٧) Igo et.al إلى التعرف على تأثير النمذجة والتعزيز على كم الوقت الذى يقضيه الأطفال التوحديون فى مهمة للعب التعاونى. وضمت العينة ستة أطفال توحديين تتراوح أعمارهم بين ١٠ ـ ١٦ سنة. وقد تم استخدام مثيرات بصرية أثناء البرنامج الذى تضمن أربع مراحل تضمنت الأولى استخدام النمذجة فقط، والثانية التعزيز فقط، بينما تضمنت الثالثة استخدام النمذجة والتعزيز معًا، فى حين لم يتم تقديم أى شئ فى المرحلة الرابعة. وقد أوضحت النتائج أن استخدام النمذجة والتعزيز معًا يعد هو الأفضل حيث قضى الأطفال خلال تلك المرحلة وقتًا أطول بتلك المهمة، تلاها التعزيز فقط ثم النمذجة. هذا وقد أجرى فيلد وآخرون (١٩٩٧) Field et .al دراسة على ٢٢ طفلاً توحديًا بالروضة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وهدفت الدراسة إلى

التعرف على فعالية العلاج باللمس touch therapy على المشكلات التى تصاحب اضطراب التوحد ومنها عدم الانتباه. وأوضحت النتائج أن تلك المشكلات ومنها عدم الانتباه قد قلت بدرجة دالة لدى أعضاء المجموعة التجريبية التى تلقت البرنامج.

وإلى جانب هذا فقد هدفت دراسة أدريان وآخرين (١٩٩٥) Adrien et .al إلى مقارنة تنظيم النشاط المعرفى اللفظى وغير اللفظى والكلى وذلك فى بعض المفاهيم المعرفية التى تساعد فى حدوث العديد من التفاعلات الاجتماعية وذلك لعينة ضمت ثلاثين طفلاً من التوحديين والمتخلفين عقليًا تتراوح أعمارهم بين ١٥ ـ ٩٥ شهرًا، وتم استخدام الصور كوسيلة أساسية فى سبيل ذلك. وأوضحت النتائج تفوق الأطفال المتخلفين عقليًا على أقرانهم التوحديين مع حدوث تحسن لكليهما. كما هدفت الدراسة التى أجراها برجستروم وآخرون (١٩٩٥) Berg-strom et .al إلى تدريب طفل توحدى فى الثانية عشرة من عمره يعانى بجانب ذلك من تخلف عقلى شديد على إتباع تعليمات تم إعدادها على هيئة بطاقات باستخدام الألوان والأعداد حتى يستطيع أن يقوم بمفرده وبشكل مستقل دون أن يحصل على أى مساعدة باستخدام فرن الميكروويف لإعداد وجباته الخفيفة. وأوضحت النتائج فعالية الاجراء المستخدم من خلال قدرة الطفل على اتباع التعليمات المتضمنة.

ومن جانب آخر هدفت دراسة كايزر (١٩٩٣) Kaiser إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبى لتعديل السلوك فى تحسن الأداء الأكاديمى داخل غرفة الفصل وذلك لعينة من الأطفال مفرطى النشاط قوامها ستة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٣ سنة، وتم استخدام الصور كأحد الاجراءات الأساسية بالبرنامج. ومن المقاييس المستخدمة فى تلك الدراسة قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل (تقدير المعلم وتقدير الآباء) إلى جانب التقديرات المدرسية. وكشفت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم فى الحد من أعراض اضطراب الانتباه وحدوث زيادة فى تركيز الانتباه من جانب أفراد العينة للمهام المختلفة. كما أجرى ميلنيك وداس (١٩٩٢)

Melnyk & Das دراسة على ٢٦ مراهقًا من المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين بحسب تقديرات المعلم على مقياس الانتباه فكانت إحدى المجموعتين من ذوى الانتباه شبه العادى فى حين كانت الأخرى ممن يعانون من اضطراب الانتباه. وتم استخدام مقياس للمثيرات السمعية إلى جانب مقياس بوزنر Posner لتحديد أسماء الأشياء المتضمنة وما تتكون منها تلك الأشياء. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين على مقياس المثيرات السمعية مع اختلاف أدائهما على مقياس بوزنر الذي يتطلب الانتباه البصرى حيث كان أداء المجموعة الأولى أفضل من المجموعة الثانية. هذا وعند فحص السلوك الانتباهى لعينة من الأطفال المتخلفين عقليًا والمبتسرين فى مرحلة المهد ضمت ٢٨ طفلاً بمتوسط عمرى ١٢ شهرًا مقسمين إلى مجموعتين متساويتين أجرى لاندرى وتشابسكى (١٩٨٩) Landry & Chapeiski هذه الدراسة فى غرفة للعب باستخدام ألعاب متعددة ومتنوعة كالمكعبات إلى جانب كتب مصورة وألعاب تصدر عنها موسيقى وسيارات وحيوانات. وكشفت نتائج تلك الدراسة أن الأطفال المتخلفين عقليًا يعانون من صعوبات أكثر فى تركيز الانتباه، وأنه باستخدام تلك الاجراءات يمكن مساعدتهم على تركيز انتباههم وإن ظلت هناك صعوبة فى انتباههم المشترك لموضوعين فى محيطهم الخارجى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق لهذه الدراسات يتضح ما يلى:

- أن هذه الدراسات فى الجزء الأكبر منها قد أجريت على أطفال متخلفين عقليًا.
- أن النسبة الأكبر من هذه الدراسات قد استخدمت الصور ـ وهى تعد بمثابة أحد الاجراءات المستخدمة مع جداول النشاط المصورة ـ وذلك فى سبيل الحد من أعراض اضطراب الانتباه ومساعدة أفراد عيناتها على تركيز انتباههم وهو ما يمثل هدفًا أساسيًا فى تلك الدراسات.
- أوضحت نتائج هذه الدراسات أن استخدام الصور أو المثيرات البصرية كإجراء أساسى من شأنه أن يسهم فى الحد من تلك الأعراض الدالة على اضطراب الانتباه إلى جانب الاسهام بقدر كبير فى تركيز الانتباه.

- أن هناك - فى حدود علم الباحثين - ندرة فى الدراسات التى استخدمت جداول النشاط المصورة بشكل عام مع الأطفال المتخلفين عقليًا.

الفروض:

تمت صياغة الفروض التالية لتكون بمثابة إجابات محتملة لما أثير فى مشكلة الدراسة من تساؤلات.

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى الاتجاه الأفضل.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدى.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى.

إجراءات الدراسة:

أولاً: العينة:

تتألف عينة الدراسة الراهنة من عشرة أطفال من المتخلفين عقليًا الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية ببلبيس تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين وذلك بطريقة عشوائية فكانت إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج المستخدم على أعضائها بينما كانت الأخرى ضابطة ولم تخضع بالتالى لأى إجراء تجريبى. وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين ٩ - ١٤ سنة ونسب ذكائهم بين ٥٧ - ٦٥ ولم يكن أى منهم يعانى من اضطراب النشاط المفرط، كما لم يكن أى منهم تحت

تأثير أى عقار طبى من شأنه التأثير على قدراته وحيويته ونشاطه وهو ما تم التأكد منه من خلال سؤال الوالدين وطبيب المدرسة.

هذا وقد تمت المجانسة بين مجموعتى الدراسة فى العمر الزمنى ونسبة الذكاء إلى جانب مستوى النشاط المفرط من جانبهم وذلك كما تعكسه متوسطات رتب درجاتهم فى تلك المتغيرات إضافة إلى متوسطات رتب درجاتهم فى اضطراب الانتباه فى التطبيق القبلى للمقياس (جدول ١).

جدول (١) قيم U ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات الخاصة بالمجانسة

المتغيـر	المجموعة	ن	م	مجموع الرتب	متوسط الرتب	U	الدلالة
الذكاء	التجريبية	٥	٦٢,٣٠	٢٦	٥,٢٠	١١	غير دالة
	الضابطة	٥	٦٢,٨١	٢٩	٥,٨٠		
العمر الزمنى	التجريبية	٥	١٣١,١٢	٢٨	٥,٦٠	١٢	غير دالة
	الضابطة	٥	١٣١,٢١	٢٧	٥,٤٠		
النشاط المفرط / الاندفاعية	التجريبية	٥	٩,٦٢	٢٥	٥	١٠	غير دالة
	الضابطة	٥	٨,٩٤	٣٠	٦		
اضطراب الانتباه	التجريبية	٥	١٩,٨	٣٠,٥	٦,١	٩,٥	غير دالة
	الضابطة	٥	٢٠,١	٢٤,٥	٤,٩		

ثانيًا: الأدوات:

تم استخدام الأدوات التالية:

١ - مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)

تعريب / لويس مليكة (١٩٩٨)

تم إعداد هذا المقياس فى ضوء استراتيجية تختار بموجبها عينة عريضة من مدى كبير من المهام المعرفية التى تنبئ بالعامل العام للذكاء. ويتمثل نموذج تنظيم القدرات المعرفية فى هذه الصورة من المقياس فى ثلاثة مستويات هى عامل الاستدلال العام (فى المستوى الأعلى)، فى حين يتمثل المستوى الثانى فى ثلاثة عوامل عريضة هى القدرات المتبلرة، والقدرات السائلة التحليلية، والذاكرة قصيرة المدى. أما المستوى الثالث فيتكون من ثلاثة مجالات أكثر تخصصًا هى الاستدلال اللفظى ويتضمن اختبار المفردات، والفهم، والسخافات، والعلاقات اللفظية. فى حين يتمثل المجال الثانى فى الاستدلال الكمى ويندرج تحته الاختبار الكمى، وسلاسل الأعداد، وبناء المعادلة. أما الاستدلال المجرد البصرى وهو ثالث هذه المجالات فيندرج تحته اختبارات تحليل النمط، والنسخ والمصفوفات وثنى وقطع الورق، وإلى جانب ذلك تشمل الذاكرة قصيرة المدى اختبارات تذكر نمط من الخرز، وتذكر الجمل، وإعادة الأرقام، وتذكر الأشياء ليصل بذلك عدد الاختبارات التخصصية التى تتدرج تحت هذه المجالات ١٥ اختباراً يحصل الفرد فى كل منها على درجة معيارية إلى جانب أربع درجات معيارية عمرية للمجالات الأربعة فضلاً عن درجة مركبة، كما يمكن رسم صفحة نفسية فارقة (بروفيل).

وقد قام مليكة (١٩٩٤) بتعريب المقياس وحاول الاحتفاظ قدر الإمكان بمواد المقياس الأصلية التى يفترض أن تكون متحررة نسبياً من تأثيرات العوامل الثقافية ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث بلغت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة (ن= ٣٠) بين ٥٣, ٠ - ٨٨, ٠ وباستخدام معادلة KR-20 بين ٩٥, ٠ - ٩٧, ٠ وتراوحت معاملات ثبات المجالات الأربعة بين ٨٠, ٠-٩٧, ٠ كما تراوحت بالنسبة للمقاييس الفرعية بين ٨٠, ٠ - ٩٠, ٠ أما بالنسبة للصدق فقد تم استخدام عدة طرق منها التحليل العاملى لمكوناته التى كشفت عن وجود تشبعات عالية بعامل عام فى كل الاختبارات مما يدعم استخدام درجة مركبة كلية، وأوضحت نتائج الصدق التجريبى باستخدام محكات خارجية

تمثلت فى الصورة ل-م السابقة لهذه الصورة ومقياس وكسلر - بلفيو، ومقياس كوفمان دلالتها جميعاً عند ٠,٠١ وعند تطبيق المقياس على فئات مختلفة من المتخلفين عقليًا وذوى صعوبات التعلم والعاديين والمتفوقين كانت النتائج مدعمة لقدرة المقياس على التمييز بين تلك الفئات المختلفة.

٢- مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى المفرط

ترجمة وتعريب/ عادل عبد الله محمد

يتضمن هذا المقياس ١٨ عبارة هى نفس العبارات الواردة فى DSM-IV قام الباحث بترجمتها. وجدير بالذكر أنه يتم فى الوقت الراهن استخدام هذه العبارات كمقياس لأنماط اضطراب الانتباه فى العديد من الجامعات الأوربية والأمريكية إلى جانب المراكز الطبية هناك، ويوجد أمام كل عبارة أربعة اختيارات هى (نعم ـ أحيانا ـ نادراً ـ لا) تحصل على الدرجات (٣-٢-١ - صفر) على التوالى وتخصص العبارات التسع الأولى لاضطراب الانتباه كنمط من انماط الاضطراب، وتدل الدرجات ١٨ فاكثر على وجود الاضطراب، بينما تخصص العبارات التسع الأخيرة لنمط النشاط الزائد/ الاندفاعية، وتدل الدرجات ١٨ فاكثر على وجود الاضطراب. أما النمط المختلط والذى يتضمن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركى المفرط فيتطلب حصول الفرد على ٣٦ درجة على الأقل بحيث لا تقل درجاته فى كل نمط من النمطين السابقين عن ١٨ درجة. هذا وقد تمت الاستجابة علي هذا المقياس فى الدراسة الحالية من جانب الأخصائى النفسى.

٣- البرنامج التدريبى:

إعداد/ الباحثان

يتضمن البرنامج التدريبى الحالى جداول النشاط المصورة التى أعدها الباحثان وهدفا إلى تدريب الأطفال المتخلفين عقلياً أعضاء المجموعة التجريبية على استخدامها بغرض الحد من أعراض اضطراب الانتباه لديهم والعمل على زيادة تركيز انتباههم فى ما يعرض عليهم من مثيرات وذلك من خلال قيامهم بأداء

الأنشطة والمهام المختلفة التى تتضمنها تلك الجداول. وقد تم تصميم هذه الجداول فى إطار مجموعة من المبادئ والأسس التى ترتكز عليها والتى تقوم كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٢-أ) على تقديم أنشطة مألوفة للأطفال ومن واقع بيئتهم، وأن يكون لها نهايات واضحة، وأن ينتهى جدول النشاط بصورة لوجبة خفيفة أو نشاط لعب مفضل أو لعبة يفضلها الطفل ويحصل عليها عندما ينتهى من أداء الأنشطة والمهام المتضمنة وأن تكون الصور المتضمنة ذات خلفية سادة ولا تتضمن سوى الأدوات المستهدفة وأن يكون لون كل الصفحات المتضمنة بالجدول واحداً كما تتم مكافأة الطفل على أدائه الصحيح. أما مساعدته على الأداء فتقتصر على تلك المواقف التى يكون أداؤه فيما غير صحيح أو ينصرف خلالها عن الجدول إلى شئ آخر. وإلى جانب ذلك يتم تدريب الطفل قبل تقديم جدول النشاط الأساسى على المهارات اللازمة لاتباع الجدول، وبعد أن يجيد استخدام الجدول يعاد ترتيب الصور المتضمنة ويستبدل بعضها بصور أخرى جديدة حيث تم استبدال ثلاث صور بحد أقصى وذلك حتى يجيد هذا الجدول بشكله الجديد ومن ثم يتسم أداؤه بالاستقلالية.

أما البرنامج التدريبى فقد تم تطبيقه على الأطفال المتخلفين عقلياً أعضاء المجموعة التجريبية علي مدى ٥٢ جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة كل منها نصف ساعة، وقد إستمرت كل جلسة لمدة ربع ساعة فقط خلال الجلسات الخمس الأولى ثم ثلث ساعة خلال الجلسات الخمس التالية، ثم نصف ساعة خلال الجلسات المتبقية، وقد عمل الباحثان خلال البرنامج وفق عدد من المبادئ الأساسية يمكن إجمالها فى النقاط التالية:

- تقليل المثيرات المشتتة للانتباه (وتمت مراعاة ذلك أيضاً فى الصور المتضمنة)
- تقديم التعليمات للأطفال والعمل على تحقيقها.
- تقسيم الأنشطة والمهام إلى عدة خطوات (وهذا شرط من شروط الجدول).
- ترتيب البيئة باستمرار حتى يتم الحفاظ على الأدوات مرتبة على المنضدة.
- كان الطفل يجلس أمام احد الباحثين مع استخدام التوجيه اليدوى المتدرج لتوجيهه عندما يتطلب الموقف ذلك.

- إعادة توجيه الطفل بإستمرار والتأكد المستمر من صحة أدائه لأى مهمة أو نشاط قبل الانتهاء منه.
- استخدام التغذية المرتدة لتعزيز السلوكيات الإيجابية
- الحفاظ على الأدوات مرتبة على المنضدة بعد الانتهاء من أداء النشاط المستهدف
- قيام الطفل بالأنشطة مرتبة وأداء كل نشاط في دوره.
- مكافأة الطفل على أى نجاح يحرزه حتى وإن كان بسيطاً

وجدير بالذكر أنه قد تم تقسيم البرنامج إلى ثلاث مراحل أساسية تضم كل منها عدداً من الجلسات وتعمل على تحقيق هدف معين أو مجموعة أهداف معينة تسهم فى تحقيق الهدف العام للبرنامج وتضم المرحلة الأولى ٢٠ جلسة وتهدف إلى إعداد الأطفال لتعلم جداول النشاط المصورة واستخدامها واتباعها. كما تعمل قبل ذلك على تحقيق التعارف ثم تهيئة الأطفال لتلقى البرنامج، وأخيراً التقييم وقد تم تخصيص أول جلستين للتعارف بين الباحثين والأطفال ، وإشاعة روح المودة والألفة بينهم ومشاركتهم فى ألعابهم. أما الجلسات الخمس عشر التالية (٣-١٧) فقد خصصت للتدريب على المهارات اللازمة للتدريب علي تلك الجداول والتى تتمثل فى التعرف علي الصورة وتمييزها عن الخلفية، والتعرف على الأشياء المتشابهة وتمييزها، وإدراك التطابق بين الصورة والموضوع أو الشئ، وقد تم تخصيص خمس جلسات لكل منها مع استخدام نفس الجداول الخاصة بتلك المهارات التى تم استخدامها فى دراسة سابقة لنفس الباحثين (٢٠٠١) وبعد انتهاء التدريب على تلك المهارات تم تخصيص ثلاث جلسات للتأكد من صحة أداء كل طفل وتقييمه من خلال حساب متوسط استجاباته الصحيحة وذلك بعد استخدام الاستمارة المخصصة لهذا الغرض ولم يقل متوسط الاستجابات الصحيحة لكل طفل عن ٨٠٪ مما يؤكد اكتسابه لتلك المهارات.

هذا وقد تم خلال هذه المرحلة استخدام فنيات نمذجة السلوك المطلوب، والتكرار، والتوجيه اللفظى، وتقديم التعزيز المادى والمعنوى للطفل عند قيامه بالاستجابة الصحيحة. وتكرار الاستجابة إذا لم يستطع الطفل أن يأتى بالاستجابة الصحيحة، والتغذية المرتدة إلى جانب التوجيه اليدوى للطفل من خلال الإمساك

بيده وأداء المهمة ثم الإقلال التدريجى من ذلك إلى أن ينتهى تماماً، واستخدام الاشارات التى تهدف إلى تذكرته بما ينبغى عليه أن يفعل كأن يسير أحد الباحثين باتجاه الطفل أو الأدوات المطلوبة أو يذكره بالمهمة المطلوبة من خلال التمثيل الصامت لها وهو ما يساعد على أداء تلك المهمة.

وقد تضمنت المرحلة الثانية من البرنامج ٢٧ جلسة منها ٢١ جلسة شغلت الجلست من ٢١-٤١ هدفت إلى تدريب الأطفال على الجدول الذى تم تقديمه لهم والذى عمل الباحثان من خلاله على تدريبهم على مهارات إدراك التشابه والاختلاف والتطابق إلي جانب التنظيم والترتيب مما يعمل على الحد من أعراض اضطراب الانتباه ويؤدى بالتالى إلى تحسين انتباه هؤلاء الأطفال وذلك من خلال الأنشطة التى تضمنتها الصور التالية:

١- كتاب ـ كراسة ـ قلم ـ مسطرة ـ وردة
٢- سيارة ـ أتوبيس ـ موتوسيكل ـ دراجة ـ مركب
٣- ثلاثة أبراج من المكعبات (حمراء ـ صفراء ـ بيضاء)
٤- صورة لأطفال يلعبون الكراسى الموسيقية.
٥- كيس شيبسى

أما الصور الأخرى التى يتم استبدالها فى الجزء الأخير من هذه المرحلة فكانت كما يلى:

١- مثلثات ـ مربعات ـ دوائر
٢- ملعقة ـ شوكة ـ سكينة ـ طبق ـ دراجة
٣- عقد من الخرز

أما الجلسات الست الأخيرة من هذه المرحلة فقد تم تخصيصها لإضافة واستبدال الصور الثلاث السابقة لجدول النشاط وإعادة ترتيب الصور المتضمنة بحيث كان الطفل بمجرد أن يفتح الجدول ويشير إلى الصورة المستهدفة يقوم بإحضار الأدوات اللازمة لأداء النشاط المطلوب والتى تم وضعها على منضدة مجاورة، ثم يؤدى النشاط المطلوب، ويقوم أخيراً بإعادة تلك الأدوات إلى

مكانها الأصلى. وهذا يمثل مكونات الأنشطة وهو ما يتم التدريب عليه أيضا. وقد تم استخدام نفس الفنيات التى استخدمت فى المرحلة الأولى مع السماح للأطفال بالتعاون مع بعضهم البعض فى أداء تلك الأنشطة وتصويب أخطائهم أولا بأول. وباستخدام الاستمارة المخصصة لتقييم أداء الطفل على الجدول لم تقل نسبة الاستجابات الصحيحة عن ٨٠٪ مما يعنى أنهم قد أجادوا استخدام هذا الجدول الذى تم تدريبهم عليه.

ومن ناحية أخرى فقد شغلت المرحلة الأخيرة من البرنامج الجلسات الخمس الأخيرة، وتم خلالها إعادة تدريب الأطفال على جدول النشاط المستخدم وما يتضمنه كل نشاط من مكونات. ويكمن الهدف من إعادة تدريب الأطفال على ذلك خلال هذه المرحلة من البرنامج كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٠) فى أن ذلك شأنه شأن ما يحدث فى البرامج الإرشادية أو العلاجية يسهم فى منع حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج، كما يعل أيضا على استمرار أثر البرنامج وفاعليته خلال فترة المتابعة، وقد يستمر إلى ما بعد تلك الفترة. وتم فى سبيل ذلك استخدام نفس الفنيات والخطوات التى تم استخدامها من قبل عند تدريب الأطفال على ذلك الجدول.

هذا وقد قام الباحثان بعد إعداد البرنامج التدريبى والذى يتضمن جدول النشاط المصور بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبعد إقراره من جانبهم قاما بدراسة استطلاعية على عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً (ن=٣) غير أولئك الذين تضمنتهم العينة النهائية للدراسة، وقاما بتطبيق مقياس اضطراب الانتباه عليهم قبل تطبيق البرنامج وبعده. وبالمقارنة بين متوسطات درجاتهم ومتوسطات رتب تلك الدرجات فى التطبيقين كانت الفروق دالة احصائيا حيث قل متوسط الدرجات بشكل دال فى القياس البعدى مما يؤكد فعالية جدول النشاط المصور المستخدم خلال البرنامج فى الحد من أعراض اضطراب الانتباه. ويوضح الجدول التالى هذه النتيجة.

جدول (٢) قيم (Z,W) ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب الدرجات
الدالة على أعراض اضطراب الانتباه لعينة الدراسة الاستطلاعية فى
القياسين القبلى والبعدى (ن=٣)

القياس	متوسطات الرتب	W	Z	الدلالة
القبلى / البعدى	صفر ذات إشارات سالبة ٣ ذات إشارات موجبة	صفر	١,٦٠٤-	٠,٠٥

ثالثا: منهج الدراسة والتصميم التجريبى:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبى باعتبارها تجربة هدفها التعرف علي فعالية برنامج تدريبى يقوم على جداول النشاط المصورة (كمتغير مستقل) فى الحد من الأعراض الدالة على اضطراب الانتباه لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا (كمتغير تابع). كما تعتمد الدراسة فى الوقت ذاته على تصميم تجريبى ذى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكذلك تصميم المجموعة الواحدة.

رابعاً: خطوات الدراسة:

- إعداد مقياس اضطراب الانتباه
- إعداد البرنامج التدريبى المستخدم لأعضاء المجموعة التجريبية والتأكد من صلاحيته
- اختيار أفراد العينة
- إجراء المجانسة بين مجموعتى الدراسة
- التطبيق القبلى لمقياس اضطراب الانتباه على أفراد العينة
- تطبيق البرنامج التدريبى على أعضاء المجموعة التجريبية
- التطبيق البعدى لمقياس اضطراب الانتباه على أفراد العينة
- التطبيق التتبعى لنفس المقياس على أعضاء المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات واستخلاص النتائج ومناقشتها ثم صياغة التوصيات فى ضوئها.

هذا وقد تمثلت الأساليب الاحصائية المستخدمة فى الأساليب اللابارامترية التالية:

مان ـ ويتنى Mann - Whitney (U) وويلكوكسون Wicloxon (W) وقيمة Z

النتائج

أولا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: «توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى الاتجاه الأفضل» ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب اللابارامترى مان ـ ويتنى (U). ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (٢) قيمة (U) ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب الدرجات للمجوعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاضطراب الانتباه

المجموعة	ن	م	مجموع الرتب	متوسط الرتب	U	الدلالة
التجريبية	٥	١٦,١	١٥	٣	صفر	٠,٠١
الضابطة	٥	١٩,٩	٤٠	٨		

ويتضح من الجدول أن قيمة (U)للفرق بين متوسطى رتب الدرجات للمجموعتين دالة احصائيا، وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث قل متوسط درجات أفرادها فى الأعراض الدالة على اضطراب الانتباه. وتحقق هذه النتيجة صحة الفرض الأول.

ثانيا: نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه: «توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدى». ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب اللابارامترى ويلكوكسون (W)وقيمة z

ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (٤) قيم (Z,W) ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاضطراب الانتباه (ن=٥)

القياس	متوسطات الرتب	W	Z	الدلالة
القبلى / البعدى	٥ ذات إشارات موجبه صفر ذات إشارات سالبة	صفر	- ٢,٠٢٢	٠,٠٥

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات رتب الدرجات فى القياسين، وبالرجوع إلى متوسطات درجات القياسين بالجدولين ١، ٣ يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس البعدى حيث يدل ذلك على حدوث انخفاض دال لأعراض اضطراب الانتباه للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى، وهو ما يحقق صحة الفرض الثانى

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراء المتبع لاختبار صحة الفرض السابق، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٥) قيم(Z,W) ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعة الضابطة في القياسين القبلى والبعدى لاضطراب الانتباه (ن=٥)

القياس	متوسطات الرتب	W	Z	الدلالة
القبلى / البعدى	٣ ذات إشارات سالبة ٢ ذات إشارات موجبة	٧	- ١٣٥ , ٠	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث.

رابعا: نتائج الفرض الرابع

وينص الفرض الرابع على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على اضطراب الانتباه للمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراء المتبع فى الفرض السابق. ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (٦) قيم (Z,W) ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لاضطراب الانتباه (ن=٥)

القياس	متوسطات الرتب	W	Z	الدلالة
البعدى / التتبعى	٣ ذات إشارات موجبة ٢ ذات إشارات سالبة	٥	- ٦٧٤ , ٠	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات فى القياسين وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يشير عادل عبد الله (٢٠٠٢-أ) إلى أن جداول النشاط المصورة تعتمد على عدم تشتيت انتباه الطفل، وتعليمه الترتيب والتنظيم والحفاظ علي الأدوات اللازمة لأداء النشاط، واتباع التعليمات، كما تحثه على أداء النشاط المطلوب حتى يحصل على المكافأة التى يفضلها. وأكدت نتائج الدراسات التى استخدمت الصور كإجراء أساسى فى البرامج المقدمة خلالها كدراسات رضا كشك (٢٠٠٢) وهوجونين (٢٠٠٠) ,Hugunin، وتشارمان ولينجارد (١٩٩٨) Charman & Lynggaard ودبيس والسمادونى (١٩٩٨)، وكايزر (١٩٩٣) Kaiser، ولاندرى وتشابسكى (١٩٨٩) Landry & Chapeiski أن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى الحد من أعراض اضطراب الانتباه ويزيد من تركيز هؤلاء الأطفال فى المثيرات المقدمة لهم. كذلك فإن الدراسات التى استخدمت المثيرات البصرية كدراسات إيجو وآخرين (١٩٩٧) Igo et. al وبرجستروم وآخرين (١٩٩٥) Bergstrom et al، وميلنيك وداس (١٩٩٢) Melnyk & Das قد أكدت فعاليتها فى تحقيق نفس النتيجة، وهو الأمر الذى يدعم استخدام جداول النشاط المصورة فى سبيل تحقيق هذا الغرض.

وقد كشفت نتائج الدراسة الحالية عن فعالية تلك الجداول فى الحد من اعراض اضطراب الانتباه حيث قلت تلك الأعراض للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية وبما كانت عليه فى القياس القبلى للمجموعة التجريبية نفسها من ناحية أخرى. وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه تلك الدراسات التى استخدمت هذه الجداول لأغراض أخرى كدراسة عادل عبد الله والسيد فرحات (٢٠٠١) أو الدراسات التى استخدمت الصور أو المثيرات البصرية والتى تعد بمثابة أحد الإجراءات الأساسية بتلك الجداول كدراسات رضا كشك (٢٠٠٢) وكروجر وآخرين (٢٠٠١) Kroeger et.al وهوجونين (٢٠٠٠) Huguenin وتشارمان ولينجارد (١٩٩٨) Charman & Lynggaard ودبيس والسمادونى (١٩٩٨)، وإيجو وآخرين (١٩٩٧) Igo et. al وبرجستروم وآخرين (١٩٩٥) Bergstrom et. al وكايزر (١٩٩٣) Kaiser

وميلنيك وداس (١٩٩٢) Melnyk & Das ولا ندرى وتشابسكى (١٩٨٩) Landry & Chapeiski .

ويمكن تفسير ذلك بأن جداول النشاط المصورة كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٢- أ) تتضمن صوراً لأنشطة يجيدها الطفل مما يحثه على الاشتراك والانغماس فيها ويدفعه إلى ذلك دفعاً حتى ينتهى من أداء تلك الأنشطة ليحصل على المكافأة التى تتضمنها الصفحة الأخيرة، ومن ثم يحاول أن يركز انتباهه فى الأنشطة المستهدفة ويستمر فى أدائه لها حتى ينتهى منها مع تدخل الباحث (الوالد/ المعلم) عند اللزوم حتى يحافظ على انتباه الطفل للمهمة التى يؤديها. كما أن صفحات الجدول نفسها تكون ذات لون واحد حتى لا يتشتت انتباه الطفل بسبب اللون أو المتغيرات المرتبطة، ولا تتضمن أى صورة سوى الأدوات المطلوبة لنشاط معين فقط وهو الأمر الذى يحد من وجود منبهات دخيلة. وتعتمد هذه الجداول على اصدار تعليمات قليلة للطفل فى البداية والعمل على الالتزام بها وتنفيذها من خلال التكرار والنمذجة والتوجيه اللفظى واليدوى مما يجعل الطفل يتفاعل مع القائم على تدريبه ويلتفت لما يبديه وما يقله له وما يطلبه منه. كذلك فإن تلك الجداول تعتمد على تدريب الطفل على مكونات النشاط وأدائها بالترتيب فيبدأ بالإمساك بالجدول وقلب الصفحة والوصول إلى الصورة المستهدفة والإشارة إليها ثم احضار الأدوات اللازمة لأداء النشاط المطلوب إلى حيث يجلس بحيث لا ينسى أياً منها، ثم أداء ذلك النشاط، وعند الانتهاء منه يعيد تلك الأدوات مرة أخرى إلى مكانها الأصلى الذي أحضرها منه وهو المنضدة المجاورة. ولا يجوز له أن يؤدى تلك المكونات بغير هذا الترتيب، كما يكون عليه أن يحافظ على تنظيم البيئة بالشكل الذى توجد عليه وتنتظم به الأدوات المطلوبة لأداء الأنشطة والمهام المختلفة، وبالتالى لا يجوز له أن يضيع شيئًا من تلك الأدوات أو ينسى منها شيئا عند أدائه لأى نشاط. ومن ناحية أخرى فإن هناك مهارات ضرورية لأداء تلك الأنشطة تساعده على تركيز انتباهه للمثيرات المختلفة إذ عليه أن يتعرف على الصورة ويميزها عن الخلفية، وأن يدرك التشابه بين الأدوات والتطابق بينها وبين الصور اضافة إلى ما تم تدريب كل طفل عليه خلال جلسات البرنامج من تشابه

وتطابق واختلاف وتنظيم وترتيب وهو الأمر الذى ساعد كلاً منهم على الانتباه للأنشطة والمهام المختلفة، وعلى تركيز انتباهه للصور والأنشطة واتباع التعليمات وساعده أيضاً على ترتيب وتنظيم الأدوات والمهام والأنشطة والبيئة المحيطة نفسها كما لم يعطه الفرصة كى ينسى أيا من الأدوات المطلوبة أو يفقد شيئاً منها، وبالتالى كان من شأن ذلك أن يؤدى إلى الحد من أعراض اضطراب الانتباه بشكل دال فزاد انتباهه للصور والأنشطة وما تتضمنه من تفاصيل، واتبع التعليمات ونفذها، وحافظ على ترتيب وتنظيم الأنشطة والأدوات، ولم يفقد أو ينس منها شيئاً، وقل تشتت انتباهه، بل إنه قد أصبح يحتفظ بانتباهه لفترة أطول، وهو ما ظهر جلياً على متوسطات درجات ورتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى من ناحية وبالمجموعة الضابطة من ناحية أخرى.

هذا وتدعم نتائج الفرض الثالث بشكل غير مباشر فعالية تلك الجداول حيث لم يحدث أى تغير للمجموعة الضابطة فى القياسين فى حين أن المجموعة التجريبية التى تدربت عليها قد حدث لأعضائها كما يتضح من نتائج الفرض الثانى انخفاض دال فى أعراض اضطراب الانتباه على أثر ذلك. أما نتائج الفرض الرابع فقد كشفت عن عدم وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الدالة على أعراض اضطراب الانتباه فى القياسين البعدى والتتبعى بعد شهرين من انتهاء البرنامج، وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب أفراد تلك المجموعة على جدول النشاط المصور الذى تضمنه البرنامج بما يضمه ويتطلبه من مهارات ومهام وأنشطة وذلك بعد تدريبهم عليها خلال المرحلة السابقة من البرنامج وهو ما ساهم فى استمرار أثر ذلك التدريب كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٠) إلى ما بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة، وأدى بجانب ذلك إلى عدم حدوث انتكاسه بعد انتهائه.

وبلفت الباحثان الأنظار إلى امكانية اجراء مزيد من الدراسات حول استخدام مثل هذه الجداول فى الحد من سلوكيات أخرى غير مرغوبة تصدر عن هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً.

التوصيات:

تمت صياغة التوصيات التالية فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج:

١- ضرورة تدريب الأطفال المتخلفين عقلياً علي الاشتراك فى العديد من الأنشطة المدرسية التى تتطلب مجهوداً عقلياً بسيطاً.

٢- ضرورة إشراك هؤلاء الأطفال فى ترتيب وتنظيم البيئة المدرسية

٣- ضرورة تدريبهم علي اتباع التعليمات التى تصدرها إدارة المدرسة

٤- ضرورة تدريبهم على الأنشطة المصورة والألعاب التى تتطلب تركيز الانتباه.

٥- ضرورة الحد من مشتتات الانتباه عند قيام الطفل بأى نشاط.

المراجع

١- رضا عبد الستار كشك (٢٠٠٢): فعالية برنامج إرشادى فى خفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الزقازيق.

٢- زيدان السرطاوى وكمال سالم سيسالم (١٩٩٢): المعاقون أكاديمياً وسلوكياً: خصائصهم وأساليب تربيتهم. ط٢- الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

٣- سعيد عبد الله دبيس والسيد إبراهيم السمادونى (١٩٩٨): فعالية التدريب على الضبط الذاتى فى علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركى الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة علم النفس، ع ٤٦ ص ص ٨٨-١١١.

٤- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢-أ) جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة، دار الرشاد

٥- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢ب) الأطفال التوحديون، دراسات تشخيصية وبرامجية. القاهرة، دار الرشاد.

٦- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢جـ) فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقلياً على استخدام جداول النشاط المصورة فى الحد من سلوكهم العدوانى. المؤتمر السنوى الثامن عشر للجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية جامعة المنصورة ٦-٤/ ٢.

٧- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): العلاج المعرفى السلوكى، أسس وتطبيقات. القاهرة، دار الرشاد

٨- عادل عبد الله محمد والسيد محمد فرحات (٢٠٠١) إرشاد الوالدين لتدريب أطفالهما المعاقين عقلياً على استخدام جداول النشاط المصورة وفعاليته فى تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية. المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ٤-٦/ ١١ ص ٧١-١١٥.

٩- عادل عبد الله محمد ومنى خليفة حسن (٢٠٠١) فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط فى تنمية السلوك التكيفى للأطفال التوحديين. مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، سلسلة الإصدارات الخاصة، العدد الثامن.

١٠- عيد الجبار توفيق (١٩٨٥): التحليل الإحصائى فى البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، الطرق اللامعملية. ط٢ ـ الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

١١- لويس كامل مليكة (١٩٩٨): دليل مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء، الصورة الرابعة، المراجعة الأولى، ط٢- القاهرة، مطبعة فيكتور كيرلس.

12- **Adrien, John L . et. al(1995):** Disorders of regulation of Cognitive activity in autistic children. Journal of Autism and Developmental Disorders, v25, n3, PP.249-263.

13- **Alessandri, S.M. (1992):** Attention, Play, social behavior in ADHD preschoolers. Journal of Abnormal Child Psychology. V20,n2,PP.289-302.

14- **American Psychiatric Association (1994):** Diagnostic and statistical manual of mental disorders. 4th ed, DSM - IV, Washington, DC., author.

15- **Bergstrom, Tom et. al. (1995):** Microwave fum : user-frindly recipe

cards. Teaching Exceptional Childern, v28,n1,PP,61-63.

16- **Charman, Tony & Lynggaard, Henrik (1998):** Does a photographic cue facilitate false- belief performance in subjects with autism? Journal of Autism and Developmental Disorders v28,n1,PP.33-42.

17- **Coe, David A. et. (1999):** Behavior problems of chidren with down syndrome and life events. Journal of Autism and Developmental Disorders, v29,n2,PP.149-156.

18- **Davison, G.& Neale, J.(1990):** Abnormal Psychology. 5th ed, New York: John Wiley & Sons.

19- **Drew, C.J. et , al.(1990):** Mental Retardation. 4th ed.,New York, Macmillan Publishing Company.

20- **Field, Tiffany et . al .(1997):** Autistic chidrens attentiveness and responsivity improve after touch therapy. Journal of Autism and Developmental Disorders, v27,n3,PP.333-338.

21- **Goldstein, S. & Goldstein, M. (1998):** Managing attention deficit hyperactivity disorder in children: Aguide for Practitioners. New York: John Wiley & Sons.

22- **Huguenin, Nancy H. (2000);** Reducing overselective attention to compound visual cues with extended training in adolescents with severe mental retardation. Research in Developmental Disabilities, v21.n2,PP. 93-113.

23- **Huguenin, Nancy H. (1997);** Employing Computer technology to assess visual attention in young children and adolescents with severe mental retardation. Journal of Experimental child Psychology, v56,n2,PP. 141-170

24- **Igo, M.; French, R.,& Kinnison, L. (1997);** Influence of modeling and selected reinforcement on improving cooperative play skills of children with autism. Clinical Kinesiology, v51,n1,PP. 16-21.

25- **Kaiser, M. (1993);** Effect of behavior modification in the hyperactive children. Dis. Abs. Int., v53,n12,P. 634B.

26- **Kendall, Philip C. (2000);** Childhood Disorders. UK; Psychology Press Ltd, Publishers.

27- **Kroeger, Tracy L.; Rojahn, Johannes, & Naglieri, Jack A. (2001);** Role of planning, attention. and Simultaneous and successive cognitive Processing in facial recognition in adults with mental retardation. American Journal on Mental Retardation, v106,n2,PP. 151-161.

28- **Landry, S.H. & Chapeiski, M.L. (1990);** Joint attention of Six-month- old down syndrome and preterm infants: Attention to toys and mother. American Journal on Mental Retardation, v94, n5, PP.488-498.

29- **Landry, S.H.& Chapeiski, M.L. (1989);** Joint attention and infant toy exploration: Effects of down syndrome and prematurity. Child Development, v60, n1, PP. 103-118.

30- **McClannahan, Lynn E. & Krantz, Patricia J. (1999);** Activity Schedules for children with autism: Teaching independent behavior. USA, Bethesda, MD, Woodbine House, Inc.

31- **Melnyk L. & Das, J.P. (1992);** Measurement of attention deficit: Correspondence between rating Scales and tests of sustained and selective attention. American Journal on Mental Retardation, v96, n6, PP. 599-606.

32- **Mundy, P. et.al. (1988);** Nonverbal Communication skills in down syndrome children. Child Developement, v59, n1, PP. 235-249.

33- **National Institute of Health (1998);** Diagnosis and treatment of attention deficit hyperactivity disorder. Consensus Development Conference Statement (Bethesda, Maryland, Nov. 16-18).

34- **Rycus, Judith & Hughes, Ronald (1998);** Developmental disabilities and child welfare. Washington; CWLA Press.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقليًا على استخدام جداول النشاط المصورة فى الحد من الأعراض الدالة على اضطراب الانتباه لديهم، وتألفت العينة من عشرة أطفال متخلفين عقليًا تتراوح أعمارهم بين ٩ـ١٤ سنة ونسب ذكائهم بين ٥٧ـ٦٥ تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متجانستين فى العمر الزمنى ونسبة الذكاء ومستوى فرط النشاط إلى جانب درجة اضطراب الانتباه، كما أنهما متساويتان فى العدد أيضا، وكانت إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم استخدام الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء، ومقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى المفرط إضافة إلى البرنامج التدريبى المتضمن لجداول النشاط المصورة الذى أعده الباحثان وطبقاه على المجموعة التجريبية. وكشفت الدراسة على فعالية جداول النشاط المصورة فى الحد من أعراض اضطراب الانتباه حيث انخفضت متوسطات درجات ومتوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بشكل دال فى القياس البعدى قياسا بالمجموعة الضابطة من ناحية، وبما كانت عليه المجموعة التجريبية نفسها فى القياس القبلى من ناحية أخرى. كما لم توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى، ولا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى.

Effectiveness of Training Mentally Retarded Children to use picture activity Schedules on Reducing Symptoms of attenion deficit disorder

Abstract

To examine the effectiveness of training Mentally retarded children to use picture activity schedules on reducing symptoms of attention deficit disorder Stanford - Binet Intlligence Test and ADHD scale were administered to 10, 9-14 year - old MR children with IQ57-65 divided randomly into two matched groups (i.e. Control and experimental). There was also a taining program administered to experimental group only.

Results revealed the presence of statistically significant differences between both groups in post - application favoring the experimental one and the presence of statistically significant differences between pre-and post - applications for experimental group favoring the post - one. No statistically significant differences were found neither between both application types for control group nor between post - application and follow - up for experimental group.

* * *